جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
العدد الثاني، سبتمبر 2019
http://www.nilevalley.edu.sd

أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة اللغة العربية بمحلية عطبرة – ولاية نهر النيل

د. وحيد علي محمد علي[1]
أ. وهبي عبد الفتاح عبد الرحمن[2]

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية على تلاميذ مرحلة الأساس ومدى ارتباط تحصيلهم في اللغة العربية بتحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة كما وظفا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي. من أجل تقصي أثر المكتبة المدرسية على التحصيل العلمي أخذت عينة مكونة من تلاميذ الصف الثامن في ثلاثة مدارس أساس الأولى بها مكتبة مدرسية نشطة، أما الثانية والثالثة ليست بهما مكتبات مدرسية وتم تتبع درجات التلاميذ المفحوصين في الامتحانات الموحدة التي تجريها وزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل منذ الصف الخامس وحتى الثامن وأجريت المقارنات اللازمة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها غياب المكتبات المدرسية عن الغالبية العظمى من مدارس الأساس في مدينة عطبرة، وللمكتبة المدرسية أثر واضح على تحصيل التلاميذ في مقرر اللغة العربية بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية بين مستويات تلاميذ الأساس في اللغة العربية ومستوى تحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وبناءً على تلك النتائج قدمت الورقة عدد من التوصيات منها ألا يترك أمر تأسيس المكتبات المدرسية لمدارس الأساس، بل يجب أن يقوم بذلك وزارة التربية الولائية عن طريق إنشاء إدارة بالوزارة تُوفر لها الإمكانات البشرية والمادية التي تمكنها من تأسيس مكتبات مدرسية قادرة على أداء دورها.

[1] أستاذ مساعد بجامعة وادي النيل
[2] محاضر بجامعة وادي النيل

Abstract

This study aims at identifying the impact of school library on Basic Level School pupils' achievement in Arabic language course, and how it relates to their achievement in other courses. Researchers used the case study method and descriptive analytical and documentary approaches.

In order to investigate the impact of the school library on educational attainment a sample of eighth grade pupils was taken in three primary schools. The first one had an active school library. The second and third did not have school libraries.

The scores of fifth up to eighth grades pupils in standardized examinations that are held by the Ministry of Education in River Nile state were traced and the necessary comparisons were made. The study came up with the following findings. The most important ones are absence of school libraries from the vast majority of Basic Level schools in Atbara, School library has a clear impact on pupil- achievement in Arabic language course, and There is an existence of a correlation between the levels of pupils in Arabic language and the level of their achievement in the rest of the courses.

Based on these findings, the paper made a number of recommendations, the most important one is that establishing of school libraries should not be left to Basic Level School management, but should be done by the State Ministry of Education through the establishment of a department in the Ministry that provides it with human and material resources that enable it to establish school libraries capable of performing its role in all schools of the State.

مقدمة

اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم والسنة والأحاديث النبوية، إذ يقول سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف2) كما قال "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (الزمر28) اللغة هي عنصر التواصل بين الأفراد ومقوم من مقومات حياتنا العامة وتعتبر وسيلة ووعاء يحمل حضارتنا وثقافتنا التى نعتز بها دوما، واللغة عنصر مهم فى تربية عقولنا فكريا وعقديا وخلقياً.

تعتبر اللغة العربية الأداء الرئيسة لدى الطفل فى اكتساب معارفه ومهاراته، وهى محور العملية التعليمية خاصة فى مرحلة الأساس، وبها يتحقق الفهم وإدراك المعارف الكبرى من العلوم، ولكن أصبح مجال تعليم اللغة العربية فى عصرنا الحاضر يعانى من مشكلات جمة فى مرحلة تعليم الأساس بل تعدى الأمر إلى المرحلة الجامعية ليس ذلك فى السودان فحسب، بل فى كثير من الأقطار العربية والإسلامية، إن الدور الذي تقوم به مرحلة الأساس في تعليم اللغة العربية دور فريد، فضعف هذا الدور يعنى ضعف اللغة العربية التى تعتبر الأداة الوحيدة لدراسة المواد الأخرى ، كما إن السيطرة على اللغة العربية فى مرحلة الأساس هو جادة الطريق فى زيادة التحصيل الأكاديمى لفهم وإدراك ما تبقى من المواد الدراسية، لذا لابد من حصول التلميذ على ثروة لغوية كبيرة تعينه على حسن استقبال الأفكار الجديدة وفهم معانيها، والقدرة على التعبير عنها, فظهرت فى الفترة الأخيرة الكثير من الشكاوى بين الآباء والأمهات والمعلمين والباحثين بتعثر طلاب مرحلة الأساس فى السودان فى مهارتى القراءة والكتابة العربية وتبين وجود ضعف كبير ومشاكل جمة تواجه المبتدئين فى تعلم اللغة العربية، وهذه الدراسة تعتبر من بين الدراسات التى تسعى إلى تقصى مسببات ضعف اللغة العربية فى التعليم الأساسى وطرق معالجتها ويدور محور هذه الدراسة حول المكتبة المدرسية إذ يعتبر غيابها من خارطة مدارس الأساس من المسببات الرئيسة فى ضعف مهارتى القراءة والكتابة .

مشكلة الدراسة:

يعاني كثير من تلاميذ مرحلة الأساس في محلية عطبرة بولاية نهر النيل من ضعف في مهارات اللغة العربية، وهذا الضعف أسهمت فيه الكثير من المتغيرات ويرى الباحثان أن غياب المكتبة المدرسية ربما كان واحد من أهم مسببات تدني مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية الأمر الذي يؤثر على تحصيل التلاميذ فيما تبقى من المواد الدراسية.

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

1. توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات اللغة العربية.
2. التعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية.
3. التعرف على العلاقة بين مهارات التلاميذ اللغوية ومستوى تحصيلهم في بقية المواد الدراسية الأخرى.

أهمية الدراسة:

من المنتظر أن تساعد هذه الدراسة فى تحديد مسببات ضعف تعلم مهارات اللغة العربية ولفت نظر التربويين الى أهمية المكتبة المدرسية كوسيلة من وسائل تعلم اللغة العربية.

تساؤلات الدراسة:

1. هل ساعد غياب المكتبة المدرسية فى زيادة تدنى مستوى اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية عطبرة؟
2. هل تؤثر مهارات التلميذ اللغوية (اللغة العربية) على مستوى تحصيله في المواد الأخرى، وما حجم هذا التأثير ان وجد؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ فى مادة اللغة العربية وبقية المواد الدراسية؟

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة حدودها المكانية والزمانية والموضوعية التى يجب أن يفهم فى نطاقها هدف البحث ، ويعى الباحثان جيداً تعدد مسببات تدنى مستوى تعلم اللغة العربية فى السودان إلا أن غياب المكتبة المدرسية من بين المسببات التى تستحق الدراسة لأثرها الواضح فى تدنى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس فى مادة اللغة العربية، وتنحصر الحدود المكانية فى مدارس مرحلة الأساس بولاية نهر النيل محلية عطبرة ، أما الحدود الزمانية فتناولت الدراسة بالتحليل النتائج التى تحصل عليها تلاميذ الصف الثامن، وهم في الصف الخامس والسادس والسابع للأعوام من 2008م الى 2010م.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة بصورة أساسية منهج دراسة الحالة لدراسة عينة البحث من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث، كما وظفا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي، لتقصي نتائج التلاميذ المبحوثين في السنوات الماضية للوقوف على مستوياتهم في المواد الدراسية محل البحث.

مصطلحات الدراسة:

التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه الجهد الذي يحققه المرء من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتربوية، فى نطاق مجال تعليمي، وقياس استفادة المتعلم من الدروس والتوجهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاه أو المقررة عليه، ويقاس ذلك الجهد بالاختبارات والامتحانات والوسائل القياسية، كما يعرف بأنه مستوى كفاءة الإنجاز فى العمل المدرسي وتحديدها بالاختبارات المقننة لتقويم الطالب[1].

مرحلة الأساس:

[1] . معجم مصطلحات علم النفس / منير وهبه الخازن. بيروت: دار الملايين، 1956، ص 362

هى المرحلة الأولى من حلقات السلم التعليمى بجمهورية السودان التى تمتد ثمانى سنوات وتشمل الفئات العمرية من ست سنوات إلى أربعة عشر سنة.[2]

الإطار النظري للدراسة:

تعريف اللغة:

تجمع على لغي ولغات ومعناها الصوت مطلقاً وهي عبارة عن أصوات للتواصل والتعبير وبعد اكتمالها أصبحت جزء من التفكير واكتسبت مع الزمن صفة أسمى من مجرد الرمزية فأصبحت جزء من الأفكار[1].

اللغة العربية:

تتألف اللغة العربية من أصوات منطوقة أو مكتوبة مترابطة وفقاً لقواعد بنائية معينة فى سبيل تحقيق الاتصال الفكري، للغة العربية عدة أبعاد منها البعد الصوري أى البناء التركيبى، ومنها بعد المعنى والدلالة، وبعد آخر يسمى أحيانا بالبعد الشعوري أو البعد القومي[2]

مفهوم القراءة:

تتكون عملية القراءة من ثلاثة عناصر وهي المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب، إذا فالقراءة هي نشاط ذهني ومجهود عقلي يبذله التلميذ لمعرفة الرموز وفك طلاسمها من أجل تحصيل معاني الكلمات واكتشاف الأفكار ومعرفة مكنونها، وتعتبر القراءة أحد المهارات الرئيسة التي يجب أن يكتسبها التلاميذ ليس من أجل المقررات الدراسية فحسب، بل القراءة الشاملة التي تتناول كتب مدرسية وغير مدرسية مما يتناسب مع العمر الزمني للتلميذ، وهنا يأتي دور المكتبة المدرسية التي توفر الكتاب غير المدرسي.[3]

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى نوعين، النوع الأول يسمى القراءة الجهرية أي القراءة بصوت مسموع وتحريك اللسان والشفاه.

أما النوع الثاني فيعرف بالقراءة الصامتة وتتم عن طريق العين لنقل المادة المكتوبة إلى الدماغ الذي بدوره يترجمها إلى معاني وأفكار دون تحريك اللسان والشفاه، ومن سمات القراءة الصامتة تجعل التلميذ أكثر تركيزاً في المعاني وتحقق استيعابا أكبر وسرعة أكثر في الفهم، لذا تعتبر من المهارات الأساسية

(2) جمهورية السودان – وزارة التربية والتعليم الجهاز القومى لتطوير المناهج والبحث التربوي بخت الرضا، 1990م، ص 16

(1) علم اللغة العام. توفيق شاهين. – القاهرة: دار التضامن، 1983م، ص 13

(2) نحو تيسير القراءة والكتابة فى اللغة العربية / على اسماعيل محمد. الكويت: دار القلم، 1985م، ص 7

(3)) اساسيات طرق تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة / نبيهة صالح السامرائي؛ انتصار كاظم جواد. – عمان: الاخوة، 2003م، ص 72

في عملية التعلم، ولتنمية هذه المهارة بالطريقة الصحيحة فالمكتبة المدرسية هي خير مكان لتعلم القراءة الصامتة بحكم المحافظة على الهدوء وعدم إزعاج الآخرين.

هناك أنواع أخرى ولكنها تدرج ضمن النوعين السابقين مثل القراءة التمهيدية والقراءة السريعة والقراءة الأساسية والانتقائية وهنا يأتي دور المعلم الفعال القادر على تنمية هذه المهارات بتوجيه التلاميذ إلى استخدام المكتبة المدرسية وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومة وتعريفهم بأنواع القراءة المختلفة [1].

إذا القراءة سواء كانت جهرية أو صامته فهي مهارة أساسية في التعلم، ولا تقتصر على تعلم اللغة فقط، بل كل العلوم وهذا ما يعرف بالقراءة الشاملة من حيث الممارسة، لذا توجد فرضية بأن التحصيل الجيد في مادة اللغة العربية يزيد من المقدرة على فهم وإدراك المواد الدراسية الأخرى لدى التلاميذ.

أهداف القراءة:[2]

تهدف القراءة بأنواعها المختلفة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تزويد القارىء بالمعارف والمفاهيم المنشورة فى بطون الكتب والدوريات وغيرها.
2. امتاع القارىء وتسليته فى وقت فراغه.
3. المساعدة على الارتقاء بمستوى التعبير.
4. تربية القارئ على المداومة عليها.
5. تربية المهارات الأساسية لدى القارىء مثل السرعة فى التقاط الكلمات وفهم مدلولها والربط بين المعانى والأفكار والمقدرة على إصدار الأحكام فيما يقرأ.
6. استخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها.

مشاكل ضعف القراءة:

مفهوم الضعف[1]:

نقصد بمفهوم الضعف القرائي هو القصور فى تحقيق الأهداف المقصودة من القراءة ويتضمن القصور في فهم المقروء، أو إدراك ما يشتمل عليه من علاقات بين المعانى والأفكار، أو الخطأ في ضبط الألفاظ، إلى غير ذلك مما يتصل بأهداف القراءة.

---

(1) محاضرات فى سيكلوجية التعلم /سناء محمد سليمان. القاهرة: عالم الكتب، 2008م، ص 149

(2) دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعلم اللغة العربية والدين الاسلامى / حسين سليمان قورة. القاهرة: دار المعارف، 1981م، ص 141

(1) المرجع السابق، ص 143

مظاهر الضعف في القراءة:[2]

1. عدم الدقة فى القراءة وتحليل الكلمة والتعرف عليها.
2. عدم المقدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة.
3. عدم فهم الكلمة أو الجملة أو الفقرة أو الفكرة الرئيسة.
4. صعوبة ملاحظة التفاصيل.
5. صعوبة الاستنباط الصحيح وتذكر المقروء.

أسباب ضعف القراءة:

ويرجح بعض الباحثين أسباب تدني مستوى اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في لعدة أسباب أهمها: -[3]

1. أسباب ترجع إلى التلميذ متمثلة فى النواحي العقلية والنواحي الجسمية.
2. ضعف الإعداد الأكاديمي لمدرس اللغة العربية، إذ تم تخريج عدد كبير من معلمي مرحلة الأساس (بكالوريوس تربية) ولكن تنقصهم الخبرة والتدريب الجيد الذي يؤهلهم إلى قيادة هذه المرحلة الحساسة، هذا بالاضافة إلى ضعف مستوى اللغة العربية لدى طلاب الجامعات السودانية وفاقد الشئ لا يعطيه.
3. نقص الوسائل والمعينات الدراسية التي تساعد على تيسير المعقد وتفسير الغامض، في مجال تعلم القراءة والكتابة.
4. غياب المكتبة المدرسية.
5. بعض إدارات المدارس يعتمدون فى التحصيل الدراسي على التلقين والحفظ.
6. غياب النشاط المدرسي مثل الجمعيات الأدبية، الإذاعة المدرسية، المجلات الحائطية والمسرح وغيرها من المناشط.
7. أسباب إقتصادية واجتماعية يتعرض لها التلاميذ وتحملهم على كثرة الغياب والنفور من التعليم.

المكتبة المدرسية

مفهوم المكتبة المدرسية

تتعدد مفاهيم المكتبة المدرسية، ولكنها جميعا تتفق في أنها نظام يجعل مصادر المعلومات وأنواعها تحت تصرف التلاميذ والمدرسين، مما يعكس فلسفة وأهداف المدرسة، ويدعم المناهج الدراسية ويثري المقررات الدراسية. كذلك تعرف بأنها أداة تربوية فعالة، ومركز للاطلاع والبحث والحصول على

(2) تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الاسلامية / سامي محمود عبد الله رزق. - القاهرة: جامعة الازهر، 1993م، ص 70

(3) حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص 144

المعلومات، كما أنها تعتبر وسيلة تثقيف لأي مجتمع لأنها تضم خلاصة الفكر الإنساني وتزود الباحثين والمفكرين والمعلمين والتلاميذ بل جميع فئات المجتمع بمصادر المعلومات من خلال تقديم خدماتها التعليمية والتثقيفية والترفيهية والإجتماعية، علماً بأن هذه المواد التي تحتويها المكتبات تتنوع وتتعدد من مواد مكتوبة أو مطبوعة وغير مطبوعة مثل أشرطة الفيديو وأجهزة الحاسوب، والوسائل السمعية والبصرية، الحقائب والرزم التعليمية، أُحسن اختيارها وأجُري تنظيمها ويُسِّر إستخدامها تحت إشراف مهني متخصص لتقديم الخدمات سابقة الذكر، والمكتبة المدرسية تكون دائماً ملحقة بالمدارس على اختلاف مراحلها .[1]

رسالة المكتبة المدرسية:[2]

1. نشر الثقافة بين التلاميذ من خلال توفير الكتب والمواد التعليمية المرادفة للكتاب المدرسي، بما في ذلك أنواع أوعية المعلومات المختلفة من دوريات وأفلام وأشرطة مما يعزز عملية التعليم الفعال.
2. الاسهام في خلق بيئة يكتسب فيها التلميذ المهارات التي تنمي لديه روح البحث والرغبة في التعلم الذاتي الحر.
3. تغرس المكتبة المدرسية مجموعة من العادات السلوكية الصحيحة مثل الهدؤ والانتظام عن طريق مساعدة أمين المكتبة في ترتيب المجموعات والمحافظة على سلامة الكتب، مما يؤدي إلى تنمية روح المسؤولية والثقة بالنفس هذا بجانب تعزيز الميول والرغبات كتنمية المواهب الأدبية وغيرها.
4. التعود على القراءة والاطلاع وترسيخ مبدأ التعليم المستمر.
5. دعم الأنشطة الداخلية بالمدرسة مثل الإشراف على الإذاعة المدرسية، وقيام الجمعيات الأدبية والعلمية، إذ لا يمكن لنشاط أن يقوم بشكل جيد ما لم يرجع التلميذ للمكتبة ويستعين بمحتوياتها.

المكتبات المدرسية في السودان:

أنشىء فى عام 1974 بوزارة التربية والتعليم قسم تطوير المكتبات ومن مهامه الاهتمام بالمكتبات المدرسية فى السودان وأسندت إدارته إلى محمد أحمد قاسم الذي بذل جهدًا مقدرًا من أجل قيام المكتبة المدرسية وتثبيت الحصة المكتبية فى جدول المدرسة ولكن بعد عام 1981 اختفت إدارة هذا القسم من الوزارة وأصبح لا يوجد مخصص مالى معتمد فى ميزانية الوزارة، واستدراكًا للأمر تضمنت الإستراتيجية القومية الشاملة فى الخطة العشرية 1992 – 2002 تصميم مكتبة مدرسية في كل مدرسة إلا أن الأمر لم ينفذ.

---

(1) المكتبة المدرسية ودورها فى نظم التعليم المعاصر / احمد عبد الله العلى. - القاهرة: دار الكتب، 1999م، ص 17

(2) المكتبة المدرسية: الاهداف والوظائف /قاسم عثمان نور. - الخرطوم وزارة الثقافة، 2004م، ص15

المكتبات المدرسية في ولاية نهر النيل:

واقع المكتبات المدرسية في ولاية نهر النيل لا ينفصل عن واقع المكتبات فى السودان عامة، إذ يقل عدد المكتبات كثيرا مقارنة بعدد المدارس، والمكتبات الموجودة على قلتها نجدها في الغالب غير مفعلة، ولا توجد بها كوادر بشرية متخصصة لتسييرها، إحصائيا نجد عدد مدارس الأساس بالولاية 627 مدرسة وعدد المكتبات 23 مكتبة، أنشأت عشرين مكتبة مع تدريب عشرين معلم لتسييرها بمساعدة منظمة اليونسيف في إطار مشروع تنمية القرى الصديقة بمنطقة أدنى نهر عطبرة، وثلاثة مكتبات أنشأت في مدينة عطبرة بمساعدة منظمات المجتمع المدني، كما بادرت وزارة التربية والتعليم بتعيين عدد 12 أمين مكتبة[1]. إلا أن هذه الجهود لا تتناسب مع عدد مدارس الأساس بالولاية وحجم المشكلة.

[1] تجربة منظمة التعليم للجميع والجمعية السودامية للمكتبات والمعلومات بولاية نهر النيل (ورقة عمل مقدمة لندوة المكتبات المدرسية) / وحيد علي محمد علي. الخرطوم: اليونسكو، 2006

الجانب التطبيقي للدراسة:

أثر المكتبة المدرسية على التحصيل الدراسي:

وتأكيدا للدور التربوي للمكتبة المدرسية وأثرها في زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ هدفت هذه الورقة البحثية لاستقصاء أثر المكتبة في زيادة التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة العربية، والذي يؤثر بدوره على التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية الأخرى، ولقياس هذا الأثر قام الباحثان بجمع نتائج مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في ثلاثة مدارس بمحلية عطبرة، وإحدى هذه المدارس لديها مكتبة مدرسية، بينما غابت المكتبة المدرسية عن الأخريات، حيث تتبع الباحثان درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (الصفوف الخامس السادس السابع) بالإضافة إلى مادة العلم في حياتنا عن الصف السابع لقياس أثر اللغة العربية في زيادة التحصيل الأكاديمي للمواد الأخرى علما بأن امتحانات مرحلة الأساس بولاية نهر النيل موحدة من الصف الخامس وحتى الثامن في كل مدارس الولاية.

ويتضح من جداول درجات تلاميذ المدارس الثلاثة موضوع الدراسة تميز مدرسة نسيبة وهي المدرسة التي توجد بها مكتبة عاملة يستخدمها التلاميذ بصورة منتظمة، مما أثر على مستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية، وتبين لنا من الجداول أدناه أن أكثر من 54% من تلميذات مدرسة نسيبة تحصلن على 80% من درجات اللغة العربية في الفصل الخامس، بينما لم تتجاوز نسبة التلميذات اللائي تحصلن على 80% من درجات اللغة العربية 32% في مدرسة الرباط و4.3% في مدرسة الدرديري، كما تلاحظ إنخفاض عدد التلميذات الحاصلات على درجات منخفضة في هذه المادة من مدرسة نسيبة إذ بلغت نسبة التلميذات اللائي حصلن على أقل من 40% من درجات المادة 2.2% بينما بلغت نسبة التلميذات الحاصلات على نفس الدرجة من مدرسة الدرديري 50% و32% في مدرسة الرباط، وما ذكر عن درجات الصف الخامس يمكن أن ينطبق على بقية الفصول كما هو موضح في الجداول أدناه.

جدول رقم (1): نتيجة الامتحان الموحد للصف الخامس في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%31.9	%4.3	%54.3
30 ـ 39	%21.3	%12.9	%32.6
20 ـ 29	%14.9	%32.9	%10.9
10 ـ 19	%12.8	%28.6	%0.0
أقل من 10 درجات	%19.1	%21.4	%2.2

جدول رقم (2): نتيجة الامتحان الموحد للصف السادس في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%10.9	%6.7	%59.1
30 ـ 39	%21.7	%18.3	%31.8
20 ـ 29	%30.4	%38.3	%6.8
10 ـ 19	%30.4	%30.0	%2.3
أقل من 10 درجات	%6.5	%6.7	%0.0

جدول رقم (3): نتيجة الامتحان الموحد للصف السابع في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%19.5	%1.7	%53.3
30 ـ 39	%26.8	%25.0	%24.4
20 ـ 29	%48.8	%48.3	%15.6
10 ـ 19	%2.4	%18.3	%6.7
أقل من 10 درجات	%2.4	%6.7	%0.0

علاقة التحصيل الأكاديمي مادة اللغة العربية بالمواد الأخرى:

هناك اعتقاد بأن مستوى التلاميذ فى مادة اللغة العربية يؤثر فى التحصيل الأكاديمى للمواد الأخرى والجدول رقم (4) يمثل نتيجة الامتحان الموحد فى مادتى اللغة العربية والعلم فى حياتنا لطلاب المستوى السابع لعينة الدراسة من مدارس مرحلة الأساس التى ليس لديها مكتبة مدرسية متمثلة فى مدرستى الرباط والدرديرى ومدرسة لديها مكتبة مدرسية ممثلة فى مدرسة نسيبة.

جدول رقم (4): نتيجة الامتحان الموحد للصف السابع في مادتي اللغة العربية والعلم في حياتنا

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الدرديري		مدرسة الرباط		مدرسة نسيبة	
	اللغة العربية	العلم في حياتنا	اللغة العربية	العلم في حياتنا	اللغة العربية	العلم في حياتنا
40 ـ 50	%19.5	%31.7	%1.7	%0.0	%53.3	%52.2
30 ـ 39	%26.8	%9.8	%25.0	%6.7	%24.4	%26.1
20 ـ 29	%48.8	%24.4	%48.3	%38.3	%15.6	%17.4
10 ـ 19	%2.4	%24.4	%18.3	%50.0	%6.7	%4.3
أقل من 10 درجات	%2.4	%9.8	%6.7	%5.0	%0.0	%0.0

تم اخضاع البيانات المجمعة في الجدول رقم (4) الى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS والجدول رقم (5) أدنا يوضح نتيجة التحليل الإحصائي لمدرسة الدرديرى: -

مدرسة الدرديري

جدول رقم (5): العلاقة الارتباطية بين تحصيل مادة اللغة العربية وتحصيل مادة العلم في حياتنا

Correlations

		اللغة العربية	العلم في حياتنا
اللغة العربية	Pearson Correlation	1.000	.203
	Sig. (2-tailed)	.	.744
	N	5	5
العلم في حياتنا	Pearson Correlation	.203	1.000
	Sig. (2-tailed)	.744	.
	N	5	5

لدراسة الارتباط بين نتيجة مادة اللغة العربية ومادة العلم فى حياتنا تبين أن العلاقة الارتباطية 0.203 بمقارنة هذه النتيجة تحت مستوى دلالة معنوية 0.05 مع قيمة معامل الارتباط الافتراضية التى توجد بين واحد سالب (-1) إلى واحد موجب(+1) فكلما كانت العلاقة الارتباطية موجبة فى ذلك إشارة إلى وجود علاقة ارتباطية وتقاس قوة هذه العلاقة باقترابها من العدد (+1) ومن نتيجة التحليل نجد معامل الارتباط يساوى 0.20 وفى ذلك إشارة الى وجود علاقة موجبة بالرغم من ضعفها ، وعليه يمكن قبول الفرض بوجود علاقة بينة، وهى كلما كان هناك ضعف فى مستوى درجات التلاميذ فى مادة اللغة العربية، يقابله ضعف في نتيجة المواد الأخرى.

لدراسة المجموعة الضابطة ممثلة فى مدرسة نسيبة الأساسية بنات نجد أن إدارة المدرسة اهتمت بالمكتبة المدرسية والاستفادة الكاملة من خدمات ورسالة المكتبة من أجل تعزيز التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ولتأكيد هذه النتيجة تم تحليل البيانات في الجدول رقم (6): -

مدرسة نسيبة

جدول رقم (6): العلاقة الارتباطية بين تحصيل مادة اللغة العربية وتحصيل مادة العلم في حياتنا

Correlations

		اللغة العربية	العلم في حياتنا
اللغة العربية	Pearson Correlation	1.000	.996**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	5	5
العلم في حياتنا	Pearson Correlation	.996**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	5	5

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نجد أن قيمة معامل الارتباط بين مادة اللغة العربية والعلم فى حياتنا 0.99 وهذه النتيجة تشير الى وجود علاقة قوية يكاد أن يكون الارتباط ارتباطاً تام (+1) وهذا ما يؤكد لنا أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي في اللغة العربية وفى المواد الأكاديمية الأخرى.

نتائج الدراسة:

1. غياب المكتبات المدرسية فى مدارس مرحلة الأساس بمحلية عطبرة ولاية نهر النيل.
2. ضعف التحصيل الأكاديمى فى مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.
3. تأثر التحصيل الأكاديمى فى مادة اللغة العربية بغياب المكتبات المدرسية.
4. ارتفاع نسبة التحصيل الأكاديمى فى مادة اللغة العربية بمدرسة نسيبة نسبة لوجود مكتبة مدرسية فاعلة بالمدرسة.
5. ارتفاع نسبة التحصيل الأكاديمى فى مادة اللغة العربية يقابله زيادة فى نسبة التحصيل في المواد الأخرى.

التوصيات: -

1. إنشاء قسم بوزارة التربية والتعليم العام يهتم بشؤون المكتبات المدرسية.
2. توفير ميزانية لتأسيس ودعم وتطوير المكتبات المدرسية بمدارس الأساس.
3. الاستفادة من منظمات العون الخارجى فى دعم وتطوير المكتبات المدرسية.
4. عودة حصة المكتبة المدرسية.
5. لفت نظر القائمين على أمر التربية والتعليم إلى أهمية المكتبة المدرسية لزيادة التحصيل الأكاديمي.

مراجع الورقة.

1. أساسيات طرق تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة / نبيهة صالح السامرائي؛ انتصار كاظم جواد. – عمان: الاخوة، 2003م.
2. تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية / سامي محمود عبد الله رزق. - القاهرة: جامعة الازهر، 1993م.
3. جمهورية السودان – وزارة التربية والتعليم الجهاز القومى لتطوير المناهج والبحث التربوي بخت الرضا، 1990م.
4. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعلم اللغة العربية والدين الإسلامى / حسين سليمان قورة. القاهرة: دار المعارف، 1981م.
5. علم اللغة العام. توفيق شاهين. – القاهرة: دار التضامن، 1983م.
6. محاضرات فى سيكلوجية التعلم /سناء محمد سليمان. القاهرة: عالم الكتب، 2008م.
7. معجم مصطلحات علم النفس / منير وهبة الخازن. بيروت: دار الملايين، 1956.
8. المكتبة المدرسية: الأهداف والوظائف /قاسم عثمان نور. - الخرطوم وزارة الثقافة، 2004م
9. المكتبة المدرسية ودورها فى نظم التعليم المعاصر / أحمد عبد الله العلي. - القاهرة: دار الكتب، 1999م.
10. نحو تيسير القراءة والكتابة فى اللغة العربية / على اسماعيل محمد. الكويت: دار القلم، 1985م.